رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 64 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 63-04 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين على اله واصحابه اجمعين وقفنا عند قوله تعالى والذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وبعدها قوله تعالى - 00:00:23

والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ان الله جل وعلا هذا معطوف على ما سبق لقوله تعالى ان الله لا يحب من كان - 00:00:51

مختالا فخورا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل عطف عليه قوله قوله تعالى والذين اه عطف عليه قوله تعالى والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس اي ان الله جل وعلا ايضا لا يحب - 00:01:12

الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس اليس المراد انك تنفق المال بل المراد ان تنفق المال على الوجه الشرعي اما الذي ينفق المال على غير الوجه الشرعي فان الله يبغضه كالذي يسرف - 00:01:33

الماء في بذل المال الذي يبذر الله جل وعلا يقول ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين انا الشيطان لربه كفورا قال سبحانه وتعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:01:52

فليس المراد انك تنفق المال بل المراد ان تظع المال وترشده ترشد الانفاق بوجوه الخير اما الذي ينفق المال من غير الوجه الشرعي فهذا فهذا متوعد بالوعيد الشديد ولا يحبه الله عز وجل - 00:02:15

الذين والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس والرياء معناه طلب رؤية الناس له فيثنون عليه فهو ينفق ما له لا لوجه الله ولا لاجل سد حاجة المحتاجين وانما ينفقه من اجل ان يمدح - 00:02:38

ان يراه الناس فيمدحوه فهذا فيه وجوب الاخلاص في الاعمال ومنها صدقة ان يخلص الانسان لله عز وجل وان ينفق ابتغاء مرضات الله عز وجل لا ينفق من اجل المدح - 00:03:01

قد جاء في الحديث ان من الثلاثة الذين اول من تسعر بهم النار رجل اعطاه الله مالا فيأتي يوم القيامة فيسأله الله ماذا صنعت فيقول يا ربي ما تركت شيئا تحب الانفاق فيه - 00:03:20

الا انفقت فيه فيقول الله له كذبت وانما اعطيت المال ليقال هو جواد وقد قيل ثم يؤمر به الى النار نسأل الله العافية والرياء يحبط العمل سواء كان في الانفاق - 00:03:39

او في العبادة والطاعة فالانفاق فالرياء من صفات المنافقين كما قال الله جل وعلا واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا قصدهم الرياء والرياء - 00:03:58

من الشرك الذي حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء الى اصحابه وهم يتحدثون عن الدجال وفتنته قال الا اخبركم على ما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال - 00:04:22

قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك قال الشرك الاصغر يقوم الرجل فيصلي ويزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه الرياء خطير والذي

ينفق ماله من اجل مراعاة الناس - 00:04:39
خاب وخسر فلا ماله يبقى ولا ثوابا يناله من الله سبحانه وتعالى فهو خسر المال وخسر الثواب وخسر محبة الله جل وعلا ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - 00:05:03
هذه صفة المنافقين انهم يعملون الاعمال من اجل الناس واما في قلوبهم فانهم لا يؤمنون بالله عز وجل ولا ينفقون من اجل وجه الله ولا يؤمنون باليوم الاخر الذي هو يوم القيامة - 00:05:29
الذي فيه الجزاء والحساب فهم يكفرون بالله ويكفرون باليوم الاخر وانما ينفقون الاموال من اجل مدح الناس وثناء الناس لهم ومراءة الناس فهذا فيه تحذير للمنفقين والمتبرعين بالاموال ان يخلصوا نيتهم لله عز وجل - 00:05:50
وان يحذروا من الرياء والسمعة فانها تحبط عملهم وتعرضهم للوعيد الشديد ثم قال جل وعلا ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا الذي حملهم على الذي حملهم على هذه الصفات القبيحة - 00:06:15
التي هي الكبر والبخل والامر بالبخل والرياء في الاعمال الذي حملهم على هذه الجرائم هو الشيطان الذي هو عدوهم فهو لا يأمرهم بما فيه خيرهم وصلاحهم وانما يأمرهم بما فيه - 00:06:38
ظررهم ومن يكن الشيطان له قرينا اي مقارنا له ومجالسا له ومصاحبا له وهذا يشمل شياطين الجن وشياطين الانس وهم جلساء السوء فانهم لا يرشدون جليسهم الى ما فيه الخير - 00:07:01
وانما يرشدونه الى ما فيه الشر والظرر عليه وعلى غيره فهذا فيه ان الانسان يحسن اه الصحبة والجلساء والشاعر يقول عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي - 00:07:22
وكما في الحديث المرء على دين خليله فعلى المسلم ان يحذر من جلساء السوء ومن شياطين الانس والجن وان يستعيذ بالله من الشيطان اذا سول له الكبر سول له البخل - 00:07:43
سول له الامر بالبخل سول له الرياء وحب الثناء ان يستعيذ بالله من هذه الصفات الخطرة وان يسأل الله عز وجل ان يعصمه من الشيطان ومن ومن خطورته فانه عدو مبين كما قال الله سبحانه وتعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:08:01
انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وفقنا الله جميعا لما فيه الخير والصلاح والهداية والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:30